



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس



ملخص محاضرات نظريات الشخصية

السنة الثانية

أ/طالبى الصادة

السنة الجامعية: 2023/2022

مدخل مفاهيمي للشخصية:

1. مفهوم الشخصية :

يمكن النظر إلى الشخصية باعتبارها أهم الموضوعات الرئيسية في فروع علم النفس كلها، حيث اهتم الكثير من علماء النفس بدراستها ومحاولة وضع أسس نظرية لها تقوم بتفسير سلوك الإنسان في إطار منطقي منظم، وبالرغم من تعدد الدراسات والبحوث التي تناولت الشخصية إلا أن هذا التنظيم لا يزال مثيرا للجدل ويكتنفه الغموض بحيث اختلف العلماء في تحديد طبيعتها ، مكوناتها الأساسية وكذا محدداتها وكيفية قياسها لاختلاف منطلقاتهم النظرية ومرجعياتهم العلمية مما أعاق ظهور نظرية متكاملة للشخصية.

يعد مفهوم الشخصية من أكثر المفاهيم تعقيدا في علم النفس لأنها تشمل على المكونات الجسمية والعقلية والوجدانية متفاعلة مع بعضها داخل كيان الفرد.

المعنى اللغوي للشخصية :

الشخصية في اللغة العربية هي الذات المخصوصة، وتشاخص القوم اختلفوا وتفاوتوا.

جاء في لسان العرب الشخص هو: سواد الإنسان تراه من بعيد، وكل شخص رأيت جسمانه رأيت شخصه، وورد أيضا أن الشخص هو كل جسم له ارتفاع وظهور.

أما كلمة الشخصية فإنها حسن الحديث عن صفات الشخص التي تميزه عن غيره، واستعمالها يدل على التفاوت والتمايز.

أما في اللغتين الإنجليزية (personality) والفرنسية (personnalité) فهي مشتقة من الأصل اللاتيني (persona) وتعني هذه الكلمة القناع الذي كان يلبسه الممثل في العصور القديمة عندما يقوم بتمثيل دور معين.

مفهوم الشخصية في علم النفس :

تم تعريف الشخصية من طرف العديد من علماء النفس، وعلى الرغم من هذا التعدد يمكن تصنيف هذه التعريفات إلى ثلاثة أصناف :

- صنف ركز على تعريف الشخصية كمثير (منبه).
- صنف عرف الشخصية كاستجابة.

- والصنف الثالث من التعريفات نظر إلى اشخصي باعتبارها تكوين (نظام) داخلي.

الجدول رقم(01) يشمل بعض التعريفات للأصناف السابقة.

صاحب التعريف	الشخصية كمثير
May	هي ما يجعل الفرد فعالا ومؤثرا في الآخرين.
Flemming	هي العادات أو الأعمال التي تؤثر في الآخرين.
Link	مجموعة تأثيرات الفرد في المجتمع الذي يعيش فيه.
صاحب التعريف	الشخصية كاستجابة
Erik Erikson	نتائج لمخرجات سلسلة الأزمات التي يتعرض لها الفرد في مختلف مراحل حياته.
Watson	مجموعة من الأنشطة التي يمكن اكتشافها عن طريق الملاحظة الفعلية للسلوك لفترة كافية بقدر الإمكان لكي تعطي معلومات موثوق بها.
Skinne	مجموعة من الأنماط السلوكية التي يمكن ملاحظة تطورها وإمكانية التنبؤ بحدتها والتحكم فيها لاعتن طريق إستخدام مبدأ التعزيز.
صاحب التعريف	الشخصي كتتظيم داخلي(افتراضي)
Gordon Allport	مكون افتراضي داخلي يحدد طبيعة تفاعلا الشخص مع العالم.
Hans Eysenck	تنظيم ثابت مستمر نسبيا لأخلاق الشخص ومزاجه وعقله وجسده وهذا التنظيم هو الذي يحدد تكيفه الفريد مع محيطه.
Freud	تكوين من قوة غريزية وقوة عاقلة وضمير وقوة الشخصية وتكيفها تحدد بمقدار الانسجام والتوافق بين القوى الثلاث

هناك ماخذ على كل صنف من الأصناف الواردة في الجدول أعلاه:

فالنسبة للفئة الأولى والثانية أخذ عليها أنها ركزت على الجوانب الخارجية السطحية في الشخصية وأهملت جوهر الشخصية وتنظيمها الداخلي.

وبالنسبة للفئة الثالثة من التعريفات مع أنها تلقى قبول غالبية علماء النفس إلا أنه يتطلب تحديد أفضل الأساليب التي تعطينا مؤشرات موضوعية لهذه التكوينات الفرضية أو المتغيرات الوسيطة.

مفاهيم متداخلة مع مفهوم الشخصية :

يتداخل مفهوم الشخصية مع عدة مفاهيم مشابهة أهمها:

- **الطبع** : يتداخل مصطلحا الشخصية والطبع فهذا الأخير يعرف على أنه الجانب المتسق والدائم في الشخصية كما يعرف بأنه تكامل سمات الفرد في كل موحد وقد تكون تلك السمات مستحسنة مثل الأمانة أو مستهجنة كالكذب، لذا فإن الطباع ليست الشخصية في حد ذاتها وإنما أحد مكوناتها أو جوانبها الأكثر ثباتا(جهاز السلوك النزوعي أو الارادي).
- **المزاج**: يشير المزاج إلى مدى السرعة في الاستجابة للمثيرات العاطفية، كما يعني مجمل المظاهر المميزة للطابع الانفعالي للفرد (جهاز السلوك الوجداني الانفعالي).
- **السمة**: هي طريقة الشخص في التفكير والشعور والتصرف في المواقف المتنوعة، وفي الأوقات المختلفة، منها ما يولد الفرد مزود به ، ومنها ما يكتسب من البيئة(الوالدين، الأقران، المعلمين، المجتمع).
- **العادة**: هي ممارسة سلوكية متكررة تنشأ من سمة معينة كالنظافة.

2. خصائص الشخصية:

على الرغم من اختلاف وتباين التعريفات السابقة إلا أنها اتفقت على خصائص مشتركة للشخصية أهمها:

- **التمايز(التفرد)**: إن لكل شخصية طابعها المميز الذي تعرف به، بحيث يستحيل وجود شخصين متشابهين تماما في جميع الجوانب، وهي الخاصية التي تجعل من كل فرد مختلف عن غيره من الأفراد.
- **التكاملية**: حيث تعرف أو تقاس الشخصية بقدر ما يتوفر بين مكوناتها من تماسك وانسجام، وليست مجرد تجميع لعناصر أو وحدات(جانب جسمي، عقلي، انفعالي....).
- **الدينامية**: تعني الطابع التفاعلي المستمر بين عناصرها مما يضفي عليها قدر من الحيوية.
- **التكيف مع المحيط الخارجي**: حيث تؤثر الشخصية وتتأثر بكل من البيئة الطبيعية والاجتماعية.
- **الثبات النسبي**: بقدر ما تتمتع الشخصية بالطابع الحيوي وعدم التحجر تتطلب قدرا من الثبات مع الزمن في بعض جوانبها وسماتها العامة التي تتناقض مع خاصية الدينامية، ذلك أن في الشخصي عوامل بيولوجية تخضع للتغيير المستمر وجوانب أخرى كالاستعدادات الوراثية والمهارات والخبرات تتطلب قدرا من الدوام النسبي؛ مما يضمن بقاء الطابع المميز للشخصية في مسارها العام.

3. محددات الشخصية :

المقصود بالمحددات مجموعة العوامل أو المتغيرات أو المنظومات المؤثرة في بناء الشخصية ونموها، تعد المنظومة البنائية (البيولوجية) والمنظومة الاجتماعية (البيئية) عاملان أساسيان متفاعلان في بناء الشخصية.

❖ المنظومة البنائية :

يقصد بها بنية الفرد من حيث أجهزة جسمه المختلفة، كالجهاز العصبي والغدي والدوري، والأنسجة والخلايا. حيث تؤثر وظائف الأعضاء في نمو الشخصية فالخلل في إفراز الغدد يؤثر في سلوكيات الفرد ووظائفه التكيفية، كما يشرف الجهاز العصبي على جميع الوظائف العضوية ويؤلف بينها، وتتدخل الوراثة باعتبارها تنقل الصفات من الآباء إلى الأبناء.

❖ المنظومة الاجتماعية :

يدخل ضمن هذه العوامل ثقافة الفرد المعاصرة وتراثه التاريخي و اللذان لا يمكن دراسة الشخصية بمعزل عنهما، إضافة إلى عامل التنشئة الاجتماعية بمختلف مؤسساتها بداية من الأسرة والمسجد والمدرسة إلى جماعة الرفاق والإعلام وغيرها. لابد من الإشارة إلى أن العوامل البيئية والبيولوجية متفاعلة مع بعضها البعض ولا يمكن الجزم أيهما أكثر تأثيرا في الشخصية.